ومن الاسماء المائية : (**الربانية**) ـ بكسر الراء وشد الباء والياء : ماء لبني كلب بن يربوع .

و (**عرفجاء**) ـ بفتح العين والفاء : موضع او ماء لبني عقيل ، وربما كان الأصح : موضع (و) ماء لبني عقيل وعندها يكون الموضع قد سمي باسم الماء . وواضح ان (**عرفجاء**) من ألفاظ هذه الطائفة فاثلها (عرف) و عرب) .

و (**عربان**) ـ كالخفقان : بلدة بالخابور ، ولعلها بذا سميت لوقوعها على نهر الخابور ، ومادة اسمها (عرب) غنية بالماء كما رأينا أكثر من مرتين .

و (**العربة**) ـ بثلاث فتحات : ناحية قرب المدينة، واكبر ظننا ان اسمها مائي ايضا .

كذلك (**عربة**) ـ مكة ـ يبدو لنا ان اسمها مائي هو الآخر . وهذا يتساوق مع حكاية اقامة اسماعيل وامه هاجر في ذلك الوادي المنقطع غير ذي الزرع ، الذي بنيت فيه مكة على بئر زمزم القليلة الماء الاجاجته . وصارت (**العربة**) ـ بالتعريف ـ تطلق على النهر الشديد الجريان ايضا ، اما بلغة جيل آخر واما بعد ذلك الحين من الدهر .

ومن معاني الماء قولهم (**عذب**) الرجل ـ كضرب: ترك الأكل من شدة العطش ، ومن هذا فيما يظهر نشأ (**العذاب**) ، اما (**عذب**) الماء ـ بكسر الذال ـ فيعني علاه الطحلب . واما الماء (**العذب**) اي الطيب السائغ فمن قولهم (**عذب**) الشراب ـ بالضم هذه المرة : كان طيبا مستساغا . ومن هذا نشأ قولهم (**عذا**) المكان عذوا : طاب ، او كان بعيدا عن الماء والوخم .

الكثـــرة :

جاءت من عدة أشياء ربيعية .

منها أولا كثرة الماء . ومن ذلك (**عربت**) البئر ـ كفرحت : كثر ماؤها ، و (**عرب**) الرجل : اكثر من شرب الماء الصافي ، و (عرب) النهر : غمر .

و (**العد**) الذي قلنا انه يعني الماء الجاري لا ينقطع ، يعني كذلك الكثرة من كل شيء .

ثانيا كثرة النبات . منها (**المرباب**) ـ كالمحراب ـ و (**المربة**) ـ كالمحبة : الارض الكثيرة النبات . والأثل هو (**المرباع**) : المكان الذي ينبت نباته أول الربيع . ثم (**ربا**) المال : زاد ونما ، ثم (**الربح**) ومنه قالوا (**رابحه**) على سلعته : اعطاه ربحا .

ثالثا كثرة النفوس ، وهذه منشؤها الربيع بمائه ونباته ، حيث صار (**المعمر**) ـ كالمعمل : المنزل الكثير الماء والكلأ ، ومن ثم قيل (**أبر**) القوم : بتشديد الراء : كثروا . وقوم (**عبير**) : كثير . و (**العبر**) ـ كالشكر : الكثير من كل شيء ، وقد غلب على الجماعة من الناس .

ورابعها : كثرة عجيبة أثلها اللفظي (**العبور**) والمعنوي (**تعبير**) الكبش ، اي ترك صوفه عليه سنة، أي انه يعبر سنة عن جز صوفه فيكثر . ومن ثم قيل (**أعبرت**) الشاة : وفرت صوفها . ثم صاروا يطلقون (**العبور**) ـ كالصبور ـ على الجذعة من الغنم ولو لم يعبروا صوفها . وصار (**المعبر**) ـ كالمنظر ـ يعني الموفور الريش او الشعر . والجمل (**المعبر**) ـ كالمظفر : الكثير الوبر .

ثم (**ربغ**) الشيء ـ بضم الباء وبالغين المنطوقة : كثر ، و (**الأربغ**) : الكثير المتسع .

ثم (**استربع**) الرمل ـ بالعين المهملة : تراكم .

(**العرمرم**) : الجيش الكثير ، ولعل هذا من سيل العرم .

وما الى ذلك ...

فساد المعدة :

حين جاء معنى كثرة الاكل من معاني الربيع التي نجد منها قولهم (**ارتبع**) الجمل و (**تربع**) : اكل الربيع وسمن ـ جاء بعده قولهم (**عرب**) ـ كفرح ـ الطعام : أكله . مما يدل على أن صيغة (عرب) استعملت بمعنى الربيع قبل (ربع) ، اي انهم قبل ان يقولوا (ربع) بالمكان : اقام ، قالوا اولا (عرب) بالمكان ، لكن هذا المعنى زال من هذه اللفظة .

ولا ندري كم من الالفاظ اختفى منها معنى الاكل قبل أن يعود الى الظهور في فعل (**رف**) ـ بالتشديد : اكل كثيرا ، و (**برج**) ـ كفرح : اتسع أمره في الاكل والشرب ونحوهما .

وقالوا (**أعرن**) : دام على اكل (**العرن**) ـ زنة البلد ـ وهو اللحم المطبوخ . و (**عرمت**) ـ بثلاث فتحات ـ الابل الشجر : نالت منه . وحين اكتسبت الكلمة معنى الاكل قيل على المجاز (عرم) الصبي امه : رضعها .

ومن قولهم (**أرم**) ـ بالفتح ـ ما على المائدة : اكله ولم يدع منه شيئا ـ صارت (**الأرم**) ـ بضم ففتح مشدد : الاضراس ، أي ادوات الاكل . و (**البرقشة**) : الاقبال على الاكل ، و (**برقش**) في الاكل : اقبل عليه أو خلطه ، والاصل الخلط لان البرقشة تعني اصلا : التزيين .

و (**الرغيب**) : الواسع الجوف من الانسان وغيره ، اي الكثير الأكل .

ومن معاني الاكل قالوا (**خبرت**) الطعام تخبيرا : دسمته تدسيما . و (**الخبر**) ـ كالصبر : المزادة العظيمة ، وهي ما يوضع فيه الزاد ، و (**الخبرة**) ـ كالحمرة : طعام المسافر ، والثريدة الضخمة ، وقصعته فيها لحم وخبز ، والنصيب من لحم أو سمك ، وما تشتريه لأهلك من طعام ولحم .. الخ ..

ومن كثرة هذا الاكل من لحم وسمك وغيرهما تجمعت التخمة طبعا اي فساد المعدة ، فقيل (**عرب**) ـ كفرح ـ الرجل : فسدت معدته . و (**اربت**) و (ذربت) كلاهما كفرحت ـ المعدة : فسدت ايضا ، أو صلحت من باب التضاد . والقسي (**عربونه**) ـ بفتحتين : ذا بطنه .

الأمراض :

فساد المعدة اتسعت ابعاده فنشأت منه ومن مصادر اخرى انواع مختلفة من العلل ، منها قولهم (**ذرب**) الجرح : فسد واتسع ، قياسا على « ذربت المعدة » . وقياسا على « عربت المعدة » قيل (**عرب**) الجرح : تورم وتقيح . و (**عرم**) لشيء فهو (عارم) و (غرم) : فسد .

و (**الربعة**) ـ زنة الزوبعة : داء يأخذ الفصيل

و (**الربو**) : انتفاخ الجوف ، اصلا ، ثم صار يعني كذلك مرض عسر التنفس .

و (**العر**) ـ زنة الشر : الجرب

و (**العد**) ـ كالمر ـ و (**العدة**) ـ كالمدة : بثر يخرج في الوجه .

و (**العرن**) ـ كالدرن ـ و (**العران**) ـ كالمران ـ و (**العرنة**) ـ كالفرفة : داء يأخذ في رجل الدابة يذهب بالشعر ، او هو تشقق أيديها وأرجلها .

و (تربل) تربلا : كثر لحمه ، و (**الربيل**) : السمين . وما كان هذا يعد مرضا عندهم لكنه أصبح في عصرنا مرضا ووسواسا عند الجنس الذي بعضه لطيف حقا . على ان القدامى قالوا (تربل) جسمه بمعنى انتفخ ، ايضا .

التبدي :

(**البر**) : خلاف البحر ، أي الارض اليابسة ، وأتله (برأ) : خلق . و (**البرية**) ـ بشدتين : الصحراء ، ومن هنا قالوا خرج الرجل (**برا**) : الى البر والصحراء . وجلس (برا) : خارج الدار . وما زالت دارجات عربية تستعمل (**برا**) ـ بدون تنوين ـ بنفس المعنى .

و (**ابتر**) الرجل ـ بتشديد الراء : انفرد عن اصحابه . ثم صار (**البراني**) : الخارجي ، خلاف الجواني : الداخلي .

كذلك (**اقفر**) الرجل : تفرد عن اهله ، أو صار الى (**القفر**) اي الخلاء المقفر .

ثم صار (**العراء**) ـ كالرجاء ـ ومثله (**البراز**) و (**البراح**) : الارض الفضاء ، ومن هذا الاخير (**الرحب**) ـ بالضم : بمعناه ، اما بالفتح فيعني الفسيح .

وشمل هذا المعنى : (**العربي**) : ساكن البر . وقد تخصصت صيغة (**الأعرابي**) بسكان البادية خاصة ، وجمعها (**الأعاريب**) . ولهذا قال العرب انفسهم (**تعرب**) الرجل : بمعنى اقام في البادية وصار (اعرابيا) .

الجدب :

صحيح انهم قالوا (أرم) ما على المائدة : اكله ولم يترك منه شيئا ، لكن هذا المعنى خلق قبل ان تعرف الموائد ، منذ قالوا (**أرم**) الارض : لم يترك فيها أصلا ولا فرعا ، و (**أرمت**) الشيء : ذهبت (**بأرومته**) أي استاصلته . ومثل هذه الارض نصيبها الاقفار والجدب بطبيعة الحال .

واصل المعنى من كثرة الاكل في الربيع ، الذي تقدم ذكره .

و (**اقفر**) المكان : خلا من الناس والماء والكلأ ، اي من الماء والكلأ ومن ثم الناس . ومنه (**اقفر**) الرجل:

صار الى القفر اي الخلاء الذي لا ماء فيه ولا كلأ ولا ناس ، وهي ايضا صفة (**البراح**) و **البراز**) اللذين تقدم ذكرهما . وعلى المجاز والاستعارة قيل (**أقفر**) الرجل : لم يبق عنده ادم ، وصار (**القفار**) يعني الخبز الذي لا ادم معه .

ومن معنى الجدب ايضا قولهم (**أمعرت**) الارض: قل نباتها ، و (**أمعر**) القوم : اجدبوا .

و (**البرضة**) ـ كالغرفة : ارض لا نبات فيها .

و (**البرقة**) ـ كالغرفة ايضا ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين . ومنها على ما يظهر (**برقة**) في ليبيا ، التي يوردها صاحب القاموس بالتعريف (البرقة) .

و (**البلوق**) و (**البلوقة**) ـ زنة البلوط والبلوطة: المفازة ، والبقعة لا تنبت البتة .

ومنها (**البلقع**) و (**البلقعة**) : الارض المقفرة .

ثم (**العلب**) ـ كالدرب ـ و (العلب) ـ كالبئر ـ و (العلب) ـ كالشرس : المكان الغليظ لا ينبت .

وطبيعي ان هذه ليست كل الالفاظ التي اطلقوها بمعنى الجدب ، فالأثل هو (الربيع) وهو من (الربع) وهذا من (العرب) كما هو معلوم . ووجود معنى الجدب في مادة (عرب) في اللغات السامية جميعها دليل آخر على ان هذه الكلمة نفسها ـ اي العرب ـ قد اطلقت اولا على معنى الربع فالربيع فالاكل فالاستئصال. واقرب الصيغ الآنفة الى (العرب) هي الاخيرة ـ اي العلب ـ مما قد يؤيد ذلك . بل ان (عرب) نفسها ـ من باب ضرب ـ تعني الاكل .

وقد اطلقت (**عربو**) في السريانية ـ الآرمية ـ على الصحراء لانها موطن العربي ، ولم تطلق على العربي لان موطنه الصحراء كما ظنوا . والظاهر ان العرب الاوائل ، من اهل الحضر ، هم الذين اطلقوا (عربو) على الصحراء والجدب ثم ظهرت في السريانية وغيرها . ومن ذلك قولهم (**تعرب**) الرجل ـ العربي : اقام في البادية وصار اعرابيا . واطلاق (العربي) في الكثير من الدارجات العربية على البدوي قد يؤيد ذلك .. ولا سيما ان ابن خلدون ايضا قد استعمل الكلمة بهذا المعنى . شبيهة بذلك تسمية (**البيداء**) و (**البادية**) من (**البدوى**) الذي جاء اسمه من فعل (بدا يبدو) اي ظهر ، بمعنى خرج الى البادية . ولسنا نتمحل اذ ندعي ان معنى الخروج قد تاتي من معنى الظهور ، فان اخواننا السوريين ما زالوا يقولون لك اذا طرقت الباب وسألت عن صاحب الدار مثلا انه قد (ظهر) بمعنى غادر البيت .

الخلـــــق :

(برأ) الشيء : خلقه من العدم . وهذا من **البر**) الذي يعج وخاصة في الربيع بأنواع المخلوقات من حيوان ونبات ، فلهذا كانت (**البريئة**) وهي (**البرية**) ـ زنة السجية : الخلق ، اي المخلوقات . ومن اخواتها (**البرية**) ـ بتشديد الراء والياء : البر والصحراء . و (**البارىء**) : الخالق .

و (برأ) اثلها (**برع**) التي يظهر انها كانت تعني برز النبات وارتفع ، بدليل انهم منها اشتقوا (**برعم**) و (**تبرعم**) ، و (**البرعم**) .. ثم صار فعل (برع) يعني : فاق علما او فضيلة او جمالا . ومثلها (**أبر**) عليه ـ بتشديد الراء : غلبه وفاقه .

ومن هذا ايضا (**برض**) النبات : خرج (بارضه) اي اول ما يطلع منه .

العلـــــو :

اصل معنى المعرفة كما سلف هو (الارتفاع) قد تسلسل هكذا : فرع ـ رفع (ـ رعف) ـ عرف .

ولنبدأ بالفرع . قالوا (**فرعت**) القوم فرعا : علوتهم بالشرف ، و (**فرعت**) في الجبل تفريعا : صعدت . ومن باب التضاد صار (**التفريع**) يعني الانحدار ايضا .

ثم ظهرت صيغة رفع ومنها (**الرفيع**) : العالي ، و (**الارتفاع**) و (**الرفعة**) ...

ثم (**الراعف**) : انف الجبل ، او طرف ارنبة الانف .. الى آخر ما تقدم ذكره .

هذا في الفرع والرفع والرعف . اما مشتقات (عرب) فقد جاءها معنى العلو من الربيع فيما يبدو ، ومن نمو النبات وارتفاعه خاصة . ومن ذلك صار (**الربا**) يعني الزيادة والنماء ، بدليل صياغة (**الربوة**) منه . والأثل (**ربا**) ـ بالهمزة : علا وارتفع ، و (**المرباء**) : المرقاة ، ومن ثم : المرقبة ـ لان مكان المراقبة ينبغي ان يكون (**رابيا**) اي مرتفعا .

و (**الرابية**) و (**الربوة**) : ما ارتفع من الارض .

و (**المرتبن**) : المرتفع وزنا ومعنى .

ومثل ربا : (**عـــلا**) يعلو علوا واعتلاءا : ارتفع . و (**علـوت**) المكان : صعدته .

كذلك (**عـرد**) الشيء ــ بالفتح : طلع وارتفع .

ثم (**عـــروى**) ــ زنة نجوى : هضبة .

و (**الغردة**) ــ زنة العروة : هضبة في اصلها ماء.

وبعد الربوة والهضبة يصل الارتفاع الى الجبال. **برعـت**) الجبل : علوته . و (**العلـم**) ــ زنة القلم : الجبل الطويل ، ومجازا : سيد القوم .

و (**العرنـــاس**) ــ كالعرفان : أنف الجبـــل . وللكلمة علاقة بـ (**العرنين**) : الأنف ، أو ما صلب منه ، ومجازا : السيد الشريف .

و (**معبـــر**) ــ زنة مظفر : جبل بالدهناء .

و (**بـــرع**) ــ زنة مضر : جبل بتهامة .

وكنت قرات عن جبل اسمه (**العـــرو**) ــ ربما زنة الفرو ــ قام من اجل امتلاكه نـــزاع مسلح بيـــن السعودية واليمن في العشرينيات من هذا القـــرن المشؤوم ، ثم تنازلت عنه السعودية لليمن صلحا . ولم نجد الاسم في القاموس . ويبـــدو كأن (**الوعـــر**) و (**الوعـــورة**) قد نبعتا منه فتلك المنطقة مشهـــورة بوعورتها فعلا ، وما عبثا اطلقوا على الارض الجبليـــة الواقعة بين الحجاز واليمن اسم (العسير) .

ثم يمعن العلو في التحليق حتى يبلغ الســـمـــاء . حيث يقولون (**عرد**) النجم ــ بالتشديد : طلع وارتفع. ثم بالغ المعنى في الصعود حتى ادرك اقصاه فتناول السماء السابعة نفسها منذ سموها (عروباء) !

العـــلامـــــة :

جاء معناها من العلم بالشيء ، حيـــث صـــار (**العلم**) ــ كالقلم ــ يعني الجبل والراية ، و (**علمت**) على الشيء تعليما : جعلت عليه (**علامة**) أو (**اعلومة**) فهو (**معلم**) ــ زنة مهذب . ومن ثم سمي الضبع الذكر (**عيلما**) و (**عيلاما**) لانه مخطط ، استعارة من تخطيط الثوب ، فقولك (**أعلمـــت**) الثوب ، يعني جعلت له (علما) من طراز او غيره . كذلك (**علمته**) ــ كضربته: وسمته ، والوسم في الاصل علامة تكوى على جلـــد الماشية لتعرف بها . وتعني (**علمته**) كذلك : شققت شفته العليا فهو (أعلم) ، لان هذا ايضا علامة .

و (**أعلمـــت**) الفرس : علقت عليها صوفا ملونا في الحـــرب .

ومن هذا المعنى صارت (**العبعبة**) : الصوفـــة الحمـــراء .

و (**الطـــب**) ــ كالقلب : أثر السوط وغيره .

و (**الأعرم**) و (**العرماء**) : الحية الرقشـــاء . ومنها (**الأرمـــة**) فيما يظهر : العلم أي الرايـــة . و (**الأرم**) ــ بفتح الهمزة او كسرها : حجارة تنصب في المفازة يهتدي بهـــا .

ومن العلو صارت (**العلاوة**) على الراس والعنق، تعني : العـــرف .

وكما نشأت صيغة (علا) من (علم) بمعنى العلو، صارت تعني السلامة كذلك في (**على يعلي**) ــ بتشديد اللام ، فأصبح قولك (**عليـــت**) الكتـــاب تعليـــة ، و (**علونته**) يعني (عنونته) ! .. بمعنى جعلت لـــه (**علوانـــا**) اي (عنوانا) . وكنا قد ارتأينا في كتابنا « مغامرات لغوية » ــ فصل « اربطة البهائم في لغتنـــا الثقافية » ــ ان (**العنوان**) من (**العنان**) لكننا نرى الآن عكس ذلك اي ان العنان من العنوان .. في قولك (**عنّنت**) اللجام : جعلت له عنانا ، و (**عنّنت**) الكتاب : جعلت له عنوانا . هذا التصحيح وامثاله نورده اخلاصا للحقيقة وتوكيدا لما طفقنا نردده من كثرة ما في مثل هذه الابحاث اللغوية من متشابهات ومزالق .

اللـــــــون :

من مادة برع قالوا : البرق (**البريع**) : اللامع . و (**برقت**) الشيء تبريقا : زينته . و (**برقت**) **المراة** برقا و (**برقت**) تبريقا و (**أبرقت**) : تزينت .

ومن هنا جاء (**التبـــرج**) : اظهار المراة زينتها ومحاسنها للأجانب ، وصارت الكلمة تعني حديثـــا : المبالغة في الزينة .

و (**بـــرق**) الشيء برقا : لمع وتلألا . ومنـــه (**برق البرق**) : لمع . ومن البرق في ظلام الليل على ما يبدو صار (**الأبرق**) : ما اجتمع فيه سواد وبياض، ومنه نشأ (**الأبلق**) الذي نشيح عنه الآن لكيلا يضيع من يدنا خيط السياق لنعود اليه بعد حين .

و (**الأبرص**) : المصاب بـ (**البرص**) ـ كالقفص: المرض الذي يحدث فى الجسم كله قشرا ابيض ..

و (**الأبرش**) : الذي فى جلده نقط من غير لونه.

و (**الأبرش**) : المختلف اللون . وارض (**برشاء**) : كثيرة العشب مختلف الوانه .

و (**الربل**) ـ بفتحتين : نبات شديد الخضرة ، كما تقدم .

و (**اربد**) اللون ـ بتشديد الدال : تغير . و (**ربدت**) الشاة تربيدا : بدا فى ضرعها لمع سود وبياض ، كأنما الاثل (برق) .

ومن (برق) جاء قولهم (**برقشت**) الشيء : زينته . ومنه (**أبو براقش**) و (**البرقش**) ـ زنة الحصرم : طائران ملونان .

وقد مر بنا ان (**عر**) يعني : لطخ . وربما منه نجم (**الأعرم**) : المتلون والأبرش ، و (**العرماء**) : الحية الرقشاء ، و (**العرم**) ـ كالقلم ـ و (**العرمة**) ـ كالتهمة : سواد مختلط ببياض ، او هو تنقيط بينهما.. اي كذلك مثل الأبرق الذي نشأ منه (**الأبلق**) الذي جاء دوره فى الحديث ، ومعناه نفس معنى الأبرق .

فهذا الأبلق فصلته اللغات الاوربية الى لونيه المختلطين فجعلتهما مستقلين ، مثلما تفصل الماء بقطب كهربائي الى عنصريه الاوكسجين والهيدروجين. فبعض هذه اللغات اطلقته على الاسود كالانكليزية : (Black) ، وبعضها اطلقته على الابيض كالاسبانية: (Blanco) والايطالية (Bianco) والفرنسية (Blanc) .

وان كانت الكلمة تعطي معنيين متعاكسين فى اللغات الاوربية فقد كانت كذلك منذ القدم فى العربية. وما زالت تعني الابيض البشرة اي الاشقر بالدارجة المغربية وهم ينطقونها كالانكليزية (Black) بتسكين أولها : (بلق) ، أو بالأحرى ان الانكليزية تنطقها كالمغربية التي تمثل احدى اللهجات العربية القومى .. على حين أن الكلمة تعني الأسود بالفصحى فى صيغة أخرى هي (الأربك) وهي متطورة من (الأبرق) بقلب وابدال . وشبيه بذلك الى حد ما أن (**الأبرش**) الذي قلنا انه يعني من كان فى جلده نقط من غير لونه ، يطلقونه فى شمالي العراق على من كان أشقر شعرا وبشرة ، لأن النقط ، أي النمش ، انما تكون فى البشرة الشقراء على الأعم .

الأصالة والجودة :

الخيل (**العراب**) ـ زنة الشهاب : هي السالمة الهجنة ، وما زالت الخيل العربية مشهورة بأصالتها وجودتها . وقياسا عليها قيل (الابل العراب) . والخيل (العراب) تنطق أيضا : **الأعراب** (كالأرؤس) ؛ و (**المعربة** (كالمطربة) . ومن ذلك قالوا (**أعرب**) الفرس : صهل فعرف عتقه وسلامته من الهجنة . و (**أعربت**) أنت الفرس العربي : ميزته من الهجين اذا صهل ، ومن ثم (**أعربت**) الفرس أيا كان : اجريته ؛ ويظهر ان معنى الجري هنا انما نشأ من اختبار عروبة الفرس فى جريه .

ولعل معنى الاصالة والجودة قد تأتي من خيلهم؛ ثم تسرب الى الصيغ الاخرى .

وقالوا فلان (**عبر**) لكل عمل ـ زنة بئر : صالح له وخبير به . وهذا المعنى قد جاء على الأغلب من (**العبور**) ، فان (**العبر**) ـ كالكفر : السحائب التي تسير شديدا ، ثم (**العبار**) ـ كالجبار : القوي على السير ، ثم (**العبر**) ـ بفتح العين أو كسرها أو ضمها: الصالح لكل عمل .

ولعلهم قد قصدوا الحمية والنخوة والحفاظ .. يوم قالوا (**تعرب**) الرجل : تخلق بأخلاق العرب وتشبه بهم .

النشاط :

(**العلامي**) ـ بالضم : الخفيف الذكي .

و (**برز**) الفرس تبريزا : سبق الخيل ، ومجازا (**برز**) الرجل فاق اصحابه .

و (**عرب**) الرجل ـ كفرح : نشط ، و (**العرب**) ـ كالطرب ـ و (**العرب**) كالفرب : النشاط .

القوة :

(**استريع**) البعير للسير : قوي عليه ، ولعل هذا من (**الريع**) أي الحمل لأن قوة البعير فى السير انما تعرف حين يكون عليه حمله ، وخصوصا أن (**الربعة**) ـ كالمئذنة ـ هي المرفعة ، اداة الرفع . وبعد هذا قيل (**استريع**) الرجل الشيء : أطاقه .

وربما من هذا الاصل تفرع (**العبر**) ــ بالفتح أو الكسر أو الضم : القوي الشديد ، وجمال (**عبسر**) اسفار : قوية على السير ، والجمل (**العبار**) ــ كالعطار: القوي على السير ، وكانهم قالوا : رباع .

و (**العربد**) ــ بكسرتين : الشديد من كل شيء .

اما (العلب) ــ بفتح أو ضم أو كسر ــ اي الصلب الشديد كذلك ، فيعني ايضا : المكان الغليظ الذي لاينبت كما تقدم ، وهو أصل المعنى فيما يبدو . وحينئذ صار نعت الرجل بـ (**العلب**) يعني الغليظ الجافي .

و (**العرد**) ــ كالفرد : الصلب الشديد كذلك . ومنه (**العرداد**) ــ كالرئبال : الشجاع الصلب . و (**العردمان**) ــ بضم العين والدال : الشديد الجافي.

وشبيه بذلك (**العرندد**) ــ بضم العين والراء والدال ، أو فتحها جميعا : الصلب .

و (**العرمرم**) : الشديد .

الربط :

بعد قولهم (ربع يربع) بمعنى أقام ، ثم بمعنى توقف وانتظر ، قالوا (رب) بالمكان و (ربد) و (لبد): اقام .

ومن الاقامة والانتظار نشأت معاني الربط وغيرها من معان جانبية كثيرة سنكتفي منها بالقليل المهم .

(**تربث يتربث تربثا**) تمكث وتبطأ ، ومن ثم قيل (ربثه) عن كذا : منعه وحبسه . ومنها نشأت (**لبث**) و (**تلبث**) .

و (**تربص**) : انتظر وتوقف .

ومن (**ربد**) بمعنى اقام صيغ (**المربد**) ــ كالمنبر: محبس الابل وما شاكلها ، ثم اطلق على سوق للدواب بالبصرة صارت منتدى يلتقي فيه الادباء والشعراء ، وهي غنية عن التعريف .

و (**ربضت**) الدواب : بركت ، و (**أربض**) الدواب : آواها في (**المربض**) اي الزريبة . وعندها ظهرت صيغة (**برك**) ثم (**الركبة**) التي يبرك عليها ، ثم (**الركوب**) ، ثم (البركة) ــ بفتحتين ، على نسق النعمة من النعم ــ بفتحتين ــ الى الابل ، وتطلق على البقر والغنم كذلك .

وشبيه بالمربض (**المربط**) موضع (**ربط**) الدواب . وقالوا (**ربطت**) الامر : واظبت عليه ، و (**رابط**) الجيش : لازم تخوم العدو ، و (**ربطه**) : أوثقه وشده .

ثم قيل (**ربقته**) : ربطته في (**الربق**) ــ زنة الربع : حبل فيه عرى ، و (**الربقة**) ــ بفتح أو كسر : العروة في الحبل .

ثم يختفي معنى الربط في (**ربك**) وتبقى نتيجته فقولك (**ربكته**) يعني القيته في وحل ، اي صار يتخبط في سيره كالمربوط ، وهذا يذكرنا بالوصف البسارع الذي انجبته قريحة صريع الغواني يوم شبه مشية السكران بمشي « المقيد في الوحل » . وكما ولدوا معنى المشكلة في (الورطة) التي أصل معناها الوحل ــ ولدوا معنى التخبط في (**الارتباك**) الذي اصل معناه : السقوط في الوحل . ومنه (**ارتبك**) الصيد في الحبالة : اضطرب ، ثم (ارتبك) الأمر : اختلط .

ويظهر معنى الوحل والتخبط فيه في صيغ اخرى مع الربط أو بدونه ، مثل (**كربسته**) : أخذته وربطته ، و (**كربس**) الرجل : « مشى مشية المقيد ». وكانا بصريع الغواني يود تكملة هذا التعبير المعجمي باضافة « في الوحل » اليه .

ثم (**كرفس**) : مشى مشية المقيد ايضا ، و (**كرفست**) البعير : قيدته .

و (**كربل = يكربل**) : مشى في الطين او خاض في الماء . و (**كربلت**) الشيء بالشيء : خلطته ، و (**كربلت**) الحنطة : غربلتها ، ولا حاجة بنا الى لفت النظر هنا الى ان (**الغربلة**) أثلها هذه (الكربلة) .

ومن (ربك) نشأت صيغة (كبل كبلا) التي يظهر فيها معنى القيد والحبس . و (**الكبل**) ــ بفتح أو كسر : القيد ، او اعظم ما يكون من القيود ! **ومما يدل** على تولد (كبل) من (ربك) هو ان (**الكابول**) **يعني** حبالة الصيد التي لمحناها لمحا في (الارتباك) .

ويظهر (**الكبل**) بنفس لفظه اي (Cable) في الفرنسية والانكليزية وغيرهما من بعض اللغات الاوربية ، بمعنى الحبل أولا ثم السلك المعدني ، ثم صار يعني البرقية منذ كانت البرقيات ترسل عبر الأسلاك . وفي العراق يسمونه (**القابل**) تعريبا وجمعه (القابلوات) . ولو سموه (**الكبل**) وجمعه (**الكبول**) لجمعوا بين العروبة والتعريب .

ثم نشأ (**اللبك**) فقالوا (**لبك**) ـ بالكسر ـ و (**تلبك**) و (**التبك**) الامر : اختلط وتلبس . اي ان معنى الحبل والربط قد اختفى هنا ايضا وبقيت نتيجته ، عودا على (ربك) ، ما يدل على ان (اللبك) من (الربك) لا من (الكبل) . ولعل (**الكرب**) ايضا من هذا (الربك) .

ولا بد ان القارىء الكريم قد لحظ ان فعل (**تلبس**) هذا اي اختلط ، قد نشأ من (تلبك) ، ومثله (**التبس**) من (التبك) .. ثم : **لبس** ، **وسلب** . ومن لبس نشأت : **لمس** ، **التمس** ، **تلمس** .. **مس** ، **مسح** ، وربما **مسخ** ايضا . ثم من اللمس نشأت : **استلم** (بمعنى لمس ، مثل استلام ركن الكعبة) .. ومن استلم نشأت : **تسلم** ، **وسلم** (بالتشديد) . ثم **سلم** (بكسر اللام) ، ثم **السلام والسلم** .. وكلها باستثناء السلام والسلم ـ واقعية موجودة في العالم .

الحيوانات :

ما اكثر الحيوانات التي انبثقت اسماؤها من تفرعات هذه الطائفة من الصيغ ، منها السائم والزاحف والسبع ، ومنها حيوان الماء والهواء ، والحشرات .

فاما الماشية فنذكر منها :

(**الأرب**) ـ زنة الشكر : صغار البهم ساعة تولد .

(**الربى**) : بضم الراء وفتح الباء مشددة : الشاة الحديثة النتاج .

و (**اليعمور**) : الجدي الصغير .

و (**الرباح**) ـ كالسعال ـ و (**الرباح**) ـ كالتفاح : الجدي ، والفصيل ، اي ولد الناقة او البقرة فصل عن امه .

و (**الرؤوم**) وكذلك (**الرائم**) و (**الرائمة**) : الناقة العاطفة على ولدها .

و (**القفر**) ـ بالفتح : الثور اذا فطم وعزل عن امه ليحرث .

ثم نذكر (**البعير**) وهو الجمل اطال الله بقاءه .

و (**الربض**) ـ بالكسر ـ من البقر : جماعتها حيث تربض . بذلك سميت من الربوض اي البروك .

ثم (**البقرة**) وقد جاءت تسميتها فيما يخيل لنا من (الربق) وهو القيد الذي صار في المعجم يعني الحبل ذا العرى من قولهم (ربقتها) : ربطتها في الربق . وتسميته الحيوان من قيده قد جرى على ولدها العجل ايضا ، فالذي نظنه ان اثله (العقل) اي العقال الذي كان يعقل به ربما لمنعه من الرضاع او توطئه لعملية ذبحه ، وما زال العجل وامه وابوه يعقلون حين يعقرون . ومن البقرة ظهر معنى (**البقر**) ـ زنة السطر : بمعنى الشق والبعج ، و (**القربان**) لانها كانت تنحر للآلهة . ومن هنا اتانا معنى (**القربى**) و (**التقرب**) الى الآلهة . ثم معنى (**القرب**) ضد البعد ، ومنه الشيء (**القريب**) : ضد البعيد ، ثم الشخص (**القريب**) : ضد الغريب ، ومن ثم صلة (**القربي**) و (**القرابة**) .

يظهر اسم البقرة مرخما في اللاتينية اي بالحرفين الاولين فقط (بقة ـ (Vacca) التي نراها في الفرنسية بصورة (Vache)

وتجيء مقلوبة في الفارسية بصورة (كاب ـ (Gab) وقد كانت قديما وما زالت تنطق (**كاو** ـ (Gav) ايضا . وهي الصيغة الشائعة في الفارسية الحديثة ، وهي شبيهة جدا بالانكليزية (**كاو** ـ (Caw) ومنها الصيغة التي فاقتها شهرة تعني الـ **كاوبوي** ـ Cawboy راعي البقر . واذا لم نشأ التشبث بها ففي وسعنا بدلا من وضعها بين قوسين في كتاباتنا ان نعربها تعريبا دقيقا بصيغة (**البقار**) ـ على غرار الغنام والجمال والحمار ـ وكلها بالتشديد .

وقبل الانتقال الى السوائم البرية نذكر (**الكلب**) الذي يرافق الماشية بصفة راع مساعد ، واسمه من (الكلاب) ـ زنة الرمان ـ اي الخطاف وهذا من (الكبل) السابق ذكره في موضوع الربط .

واما من سائمة البرية فنذكر :

(**الرئم**) : الظبي الابيض .

و (**الربرب**) : القطيع من بقر الوحش .

و (**الأعفر**) : نوع من الظباء ضعيف الجري ، اختلفوا في صفة لونه ، اي انه اطلق على انواع مختلفة الالوان منه . واصل المعنى على كل حال من نون (**العفر**) اي التراب ، بدليل ان :

(**اليعفور**) : ظبي بلون التراب .

ثم نذكر سيد الحيوانات ـ بعدنا ـ وهو قريبنا المجنون ، القرد ، ولنقل انه من حيوان الشجر . وهو:

(**الهبار**) ـ بالتشديد : القرد الكثير الشعر ، ويسمى كذلك (**الهوبر**) ـ زنة الكوكب ، وهذا من اسماء الفهد أيضا .

و (**الرباح**) ـ كالحمال ـ و (**الرباح**) ـ كالتفاح : القرد الذكر . وهما نفس الصيغتين اللتين تقدم انهما تعنيان الجدي والفصيل . وهذا من أمثلة اختلاط تسميات الحيوان بسبب اختلاف القبائل ، واحيانا بسبب اللجوء الى المجاز والاستعارة في التعبير ، افتنانا .

و (**اليربوع**) الذي سلف ذكره لا سائسم ولا زاحف : نوع من الفار قفاز طويل الرجلين ينتصب عليهما حين يجلس كانه يحسب نفسه الكنغر . وفي دارجات الشرق الاوسط يسمونه (**الجربوع**) .

ومن الحشرات نذكر :

(**الهبور**) ـ زنة السفود : الذر الصغير ، اي صغار النمل .

و (**العميرة**) ـ كالخميرة : خلايا النمل مجموعة.

و (**البرقان**) ـ كالبركان : الجراد المتلون ، واحدته (**البرقانة**) .

ثم (**العرارة**) : الجرادة ، وتسمى (العرادة) ايضا .

ولا نعلم هل الصيغة الاخيرة اثلها (الجرادة) من معنى (جرد) الارض من نباتها أم اثلها (العرارة) من (العر) اي جرب البعير الذي يذهب بوبره . والارض (الجرباء) هي : الممحلة ، مثل الجرداء .

و (**الربية**) ـ بالضم : « شيء من الحشرات » لا ندري ولا صاحب القاموس يدري ما عسى ان يكون .

ومن الزواحف نذكر :

(سام **ابرص**) الدويبة المعروفة بـ (**ابي بريص**) وهو اسمها بالدارجة العراقية أيضا . ثم الحية ، وقد استأثرت بغير قليل من صيغ هذه الطائفة ، فهي :

(الرقشاء) : الحية المبرقشة ، من برقش وبرقش بمعنى زين .

و (**العرماء**) : الحية الرقشاء ولعل أصل المعنى من (العرامة) : الشراسة والأذى . ثم بعد ان أطلقت الكلمة على الحية الرقشاء صارت (**العرمة**) تعني السواد مختلطا ببياض ، او التنقيط بينهما .

و (**أم الربين**) : الافعى .

و (**العريذ**) ـ بكسر العين والفاء ، وبتخفيف الذال او تشديدها : الذكر من الافاعي .

واخيرا (**العامرة**) و (**العامر**) : الحية . وجمعها (العوامر) ، وتسمى (**عوامر البيوت**) . وواضح ان التسمية قد اطلقت اولا على الحيات البيتية .

وننتقل الى السباع . وليكن اولها الضبع فهي :

(أم عامر) ولعلها بذا سميت لانها مخططة كبعض الحيات (العوامر) .

وهي (**العرفاء**) ـ زنة البلقاء : بذا سميت لكثرة شعر رقبتها .

اما (**العيلم**) و (**العيلام**) فهو الضبع الذكر . وربما جاء الاسم من العلامات اي الخطوط في جسمه اما (**العيلم**) الضفدع فمن معنى الماء .

ثم نذكر (**العوبر**) : جرو الفهد .

ثم (**الهوبر**) : الفهد ، وهو الاسم الذي قدم انه مشترك بينه وبين القرد الذكر .

ثم يأتي الاسد ، وحصته من اسماء هذه الزمرة اللغوية كبيرة جدا بالقياس الى سواه ، فهنا أيضا له حصة الاسد .

فهو (**الربال**) و (**الرئبال**) لكن هذا الاسم الاخير يشاركه فيه الذئب .

وهو (**المتربد**) من معنى اللابث المتربص . فلذلك سمي أيضا :

(**الرابض**) و (**الرباض**) : لانه يربض لفريسته متخفيا حتى تقترب فينقض عليها .

وهو (**أبو لبد**) ـ زنة مضر ـ وهذه التسمية جاءته من (**لبدته**) كما هو واضح .

و (**الملبد**) ـ زنة المحسن . وهذه التسمية وان كانت من نفس مادة اسمه السابق ، قد اتته من (اللبود) اي المكوث واللبث ، اي الربوض الذي سبق الالماع اليه .

و (**العرندس**) ـ كالسفرجل : الأسد العظيم . وتطلق الكلمة كذلك على السيل الكثير ، وهو اصل المعنى ، ما يدل على ان الأسد سمي بهذا لانه يتحدر على فريسته كالسيل العارم . (وشبيه بذلك اسمه الآخر « الحيدرة » من معنى الحدر) .

وهو كذلك (**العفرس**) ــ بكسر العين والراء ــ و (**العفريس**) و (**العفروس**) و (**العفرنس**) ــ كالسفرجل . وهذه الاسماء من لون العفر أي التراب . وشتان بين هذا السبع وفريسته (اليعفور) المسكين المسمى من لون العفر كذلك .

ومن الطير نذكر :

(**الرأل**) ــ بالفتح : ولد النعامة ، وجمعه رئال ورئلان .. الخ . وهذا طائر ارضي لا هوائي .

و (**العرناس**) ــ كالرئبال : طائر كالحمامة لا تشعر به حتى يطير كأنما من تحت قدميك .

و (**العلام**) ــ كالغلام ــ و (**العلام**) ــ كالربان : الصقر والباشق .. وربما سميا بذين الاسمين لما فى ريشهما من علامات .

و (**الابلق**) طائر أبلق اللون ، ويسمى فى ديار الشام (أبو **بليق**) .

و (**البرقش**) ــ بكسر الباء والقاف : طائر صغير لطيف الصوت ملون الريش . ومن نفس المادة يأتي :

(**ابو براقش**) طائر صغير أعلى ريشه أغبر واوسطه أحمر واسفله اسود ! .. فلهذا السبب الوجيه يشبهون به الانسان المتلون .

من المائيات نذكر :

(**العيلم**) الضفدع ، الحيوان البرمائي الشهير ، ربح اسمه هذا من معنى الماء كما قلنا قبل ، منذ كان العيلم يعني البئر الكثيرة الماء والبحر أيضا .

ثم (**الاربيان**) ــ بكسر الهمزة والباء ، يقول بعضهم انه سمك ويقول بعضهم انه سرطان البحر . وفى جنوب العراق يطلقون (**الروبيان**) على ما يسمى برغوث البحر . ومن الطرريف ان السمك يدعي بالروسية (ريبا ــ (Riba)

الرائحة :

(**العرف**) ــ زنة الصرف : الرائحة مطلقا وكثر استعماله فى الطيبة ، والارض (**المعروفة**) : الطيبة الرائحة . واصل المعنى فيما يبدو من (المعرفة) لأن الشيء قد تعرفه من رائحته قبل أن تراه .. كالذي تقدم بيانه .

ومن معنى الفساد : (**استعلب**) اللحم و (**علب**): تغيرت رائحته .

ومن معاني الربيع قيل (**رب**) الدهن ربا : طيبه واجاده .

ومن التعبير صار (**العبير**) : اخلاطا من الطيب ، وقد تطلق على الزعفران خاصة .

و (**الغمارة**) ــ كالشرارة : ريحانة كان الرجل يحيي بها الملك قائلا « عمرك الله » ، ومن هنا جاء معنى الرائحة فصار (**العمار**) ــ كالنهار : الذي يعني التحية وهي اصل معناه ــ يعني كذلك الريحان الذي يزينون به مجلس الشراب .. و (**العمار**)) ــ كالطيار : الطيب الرائحة ، ومجازا : الطيب الثناء .

ومن هذا القبيل من مادة (**عر**) ، صار (**العرار**) ــ بالفتح : يطلق على نوع من البهار طيب الرائحة ، وعلى النرجس البري .

حسن الحال :

انبجس المعنى من الربيع كذلك نباتا وحيوانا وماء .

فمن ذلك قولهم (**ربع يربع**) يعيشه ــ من باب فتح يفتح : رضي . و (**الرباع**) ــ كالرجاء ــ و (**الرباعة**) ــ كالمناعة ــ و (**الرباعة**) ــ كالرياضة : حسن الحال، ومجازا : الرياسة .

و (ربغ) ــ بفتحتين ــ العيش : اتسع وطاب ، و (**ربغوا**) فى النعيم : اقاموا فيه .

و (رفغ) العيش : كان واسعا هنيئا ، و (**ترفغ**) : عاش فى (**الرفاغة**) والرغد .

ثم ظهرت صيغة (**رفه**) ــ بفتحتين ــ الرجل : لان عيشه وطاب ، فكان ذا (**رفاه**) و (**رفاهة**) و (**رفاهية**) ، فعيشه (**رافه**) و (**رفيه**) و (**مرفه**).

و (**رفاه**) ترفئة وترفيئا : هناة بقوله « بالرفاء والبنين » ، ومنها بنفس المعنى (**رفاه**) ــ بألف لينة .

اما قولهم (**ربع**) ــ من باب فرح ــ الرجل : كان فاجرا ماجنا ، فهو (ربع) ــ بفتح فكسر ــ فهذا من نتائج الرفاهة والرفاعة والبطر .

الاصطلاح :

يبدو وكأنه قد نشأ من معنى العطف والرافة منذ قالوا (**رأمت** (الناقة ولدها : عطفت عليه فهي (**رؤوم**)،

ثم نشأت صيغ (**الرؤوف**) و (**الرافة**) .. من معنى (**رأف**) به : رحمه اشد الرحمة .

و (**ارامت**) الجرح : عالجته حتى برأ ، (**ارامت**) القدح : اصلحته ، و (رئم) الجرح : انضم للبرء . وهنا نشأت (**لأم**) لأما ، و (**لاءم**) ملاءمة .. ثم (**التام**) التئاما ، ثم (**التحم**) و (**لحم**) .

وقالوا كذلك (**لأم**) الشيء : أحبه والفه ، و (**رأب**) الشيء : جمعه وشده برفق ، و (**رأب**) الصدع : اصلحه .

اما (**أبرات**) الزرع ابرا ، بمعنى اصلحته والقحته فليست من هذا الباب ؛ لان المعنى هنا من (**الأبار**) — كالعطار : الذي يأبر النخل ، والمقصود الشخص الذي يشق طلعها باداة كالمنجل وهي (**المئبر**) لتلقيحها ، ثم انتقل المعنى الى تلقيح الزرع عامة واصلاحه .

ثم (**رف**) الثوب : رفاه بآخر ليتوسع من اسفله ؛ ومن ثم قالوا (**رفأت**) الثوب : لأمت خرقه وخاطه ؛ و (رفأت) بينهم : أصلحت .

وبمراجعة موضوع « حسن الحال » يتضح كيف اجتمع المعنيان في مادة (رفا) .

المبايعة :

(**الرباح**) — زنة الصلاح : الابل تجلب للبيع . وربما من هذا تولد (**الربح**) وهو الكسب في التجارة بيعا وشراءا ، كالذي سبق ان المعنا اليه . ومن هذا او من (**رب**) بمعنى النماء والارتفاع نشأ (**الربا**) بمعنى الزيادة ، وهو الربح يأخذه الدائن من المدين عن الدين .

ومن مستلزمات البيع دفع (**العربون** وهو جزء من الثمن او الاجرة يدفع سلفا ضمانا لاتمام الصفقة . وينطق (**العربون**) بفتحتين ، و (**والعربون**) بالضم ، و (**العربان**) بالضم كذلك . وقد نطقوا العين همزة في جميعها كذلك ، اي (**الأربون**) بشكليه و (**الأدبون**) .. (وهذا يدل على ان العرب كانوا يبدلون العين همزة احيانا ولو قليلة كما كانوا يبدلون الهمزة عينا أحيانا كثيرة) . وقالوا (**اعربه**) اعرابا ، و (**عربه**) تعريبا ، و (**عربنه**) : أعطاه العربون .

وقالوا (**أربت**) العُقد : احكمته ، وهذا المعنى من دفع (الأربون) الذي انما يراد به احكام البيع ، ومن ثم صارت (**الأربة**) : العقدة وزنا ومعنى ، لأن المبايعين كانا يعقدان طرفي ثوبيهما ببعضهما البعض علامة تعهد كل منهما بانفاذ (التعاقد) . فصار (**التاريب**) يعني الاحكام والتحديد والتوفير والتكميل من ثم .

ومن مظاهر التجارة قيل (**تربص**) بسلعته : استبقاها لوقت الغلاء . و (عري) بصيغة المجهول — الى الشيء : باعه ثم استوحش اليه !

العربة :

صارت تطلق على المركبة التي تجرها الدواب . واصل التسمية فيما يظهر اطلاقهم (**العربة**) — زنة الشجرة — على النهر الشديد الجريان . ومن نهر دجلة المشهور بشدة جريه ولا سيما زمن الفيضان اطلقت (**العربات**) على سفن كانت في العهد العباسي رواكد في بغداد ، من باب المفارقات والمتناقضات . ولعل اسم العربة قد أطلق اخيرا على المركبة المذكورة تشبيها بتلك السفن .

والمصريون يسمون السيارة في دارجتهم (**عربية**) .

العمران :

(**الربع**) — كالطبع — يعني بالدارجة العراقية : الاصحاب والاصدقاء . وفي الموصل يستعملون المفرد ايضا بصيغة (الربيع) حيث تقول ، نعني حيث يقول قائلهم « فلان **ربيعي** » : صديقي ، و « نحنا **رباع** » . ونحسب هذا المعنى عريقا في العربية قد تخلف في الدارجة العراقية ، وربما في دارجات اخرى .

وكالذي تقدم بنا عند الكلام على (الربيع) كان (**العريب**) — زنة الربيع — و (المعرب) — زنة المحسن — يعنيان : المرء .. كما ان (**الربع**) يعني الناس ، أو الجماعة منهم .

و (**العرو**) — زنة النضو : الجماعة من الناس ايضا ، وظاهر ان اثلها (العرب) من (العرف) أي المعارف من الناس بالمعنى العراقي ، الذي سنعود اليه بشيء من التفصيل قليل .

ولما كان من داب الجماعات العربية ان تنزل في الاماكن المخصبة حيث يجدون بغيتهم هذه في فصل الربيع على الأغلب ، صار قولهم ان القوم (**ارتبعوا**) بالمكان : اقاموا فيه زمن الربيع ، ثم صار قولهم (**ربعوا**) — بفتحتين — بالمكان : اقاموا اطلاقا ، في اي فصل من فصول الحول .

ومن هذا الباب (**استعذبت**) المكان : استطبته، من أثل (استعذبته) .

ثم نذكر فعل (**رب**) بالمكان و (**ارب**) ـ زنة صر واصر : اقام كذلك ، اي مثل (ربع) بالمكان .

و (**الرباب**) : السحاب وزنا ومعنى ، مثل (الرباع بالموصلية وهي اثلها كما هو جلي بين . و (**الربابة**) بالفتح : الجماعة ، و (**الربابة**) بالكسر : المملكة ، ومثلها (**المربة**) ـ زنة المحبة .

و (**المرب**) ـ زنة المصب : مكان الاقامة او الاجتماع ، واثله (المربسع) .

و (**الربان**) ـ كالرمان : الجماعة كذلك وصار يطلق على رئيس ملاحي السفينة ، اي جماعة النوتية .

ومن (الرب) بالمكان نذكر (**التربع**) فهو الاقامة ايضا .

ومن (**الربض**) بالمكان واللبث ظهر فعل (لبد) لبودا بالمكان : اقام ، ومثله مقلوبة (بلد) بلودا بالمكان: اقام فيه او اتخذه (**بلدا**) اي مقاما ، ومن هنا نشأت (**البلدة**) : المدينة ، و (**البلد**) الذي صار يعني المدينة او القطر .

من كل هذا وامثاله الكثيرة المتفاعلة نبعت معاني الجماعة والاقامة والمدينة ثم المدنية .. والمملكة والقطر .

بالاضافة الى ما تقدم من دواعي الاقامة الربيعية نجد للماء اهميته في كثير من الاحوال . من ذلك (عربة) ـ بثلاث فتحات ـ وهي مكة التي سبق القول عن تسميتها وتسمية الكثير غيرها من المواقع والمدن والقرى ، ضمن كلامنا على موضوع الماء .

ومن (عربة) او نحوها ظهرت صيغة (**عمرت**) بالمكان : اقمت ، وزنا ومعنى . و (**المعمر**) ـ زنة المعمل : المنزل الكثير الماء والكلا ، ومن ثم قالوا (**عمرت**) الدار : بنيتها ، و (**عمرت**) المنزل : سكنته، فهو (**معمور**) .

و (العمران) بالضم : البنيان ، ثم صار يعني تشييد الدور والمدن ، وقد استعمل ابن خلدون الكلمة بمعنى المجتمع وعلم الاجتماع .

و (**التربية**) من اهم ظواهر (**العمران**) بالمعنى الخلدوني ومستلزماته .

(**المرباع**) : المكان الذي ينبت نباته في اول الربيع . (**المرباب**) و (**المربة**) ـ كالمحبة : الارض الكثيرة النبات . ولا بد انهم قد قالوا (**ربيت**) النبات بمعنى انميته وتعهدته قبل ان يسموا الشاة تربي في البيت للبنها (**ربيبة**) وقبل ان يقولوا (رب) الرجل الصبي ربا ، و (ربيه) تربيبا ، بمعنى تعهده حتى ادرك . ثم قيل (رباه) تربية ، بمعنى غذاه وجعله يربو ـ اول الامر ـ ثم يعني : هذبه ايضا ؛ وعلى عهدنا صارت : غذاه بالعلم كذلك .

العربي الانسان

اننا حتى الانسان ندور في فلك (العربي) الكلمة . وما اوردنا في هذا المضمار الا قليلا من كثير .. فان الالفاظ والمعاني التي لا تكاد تحصى ، المتفرعة من (العربي) من التعدد والتشابك والتعقيد بحيث يملؤنا تشبعها متعة وغبطة ، على حين اننا نخشى ان تكون قد اخذت تملأ القارىء سآمة وضجرا على فرض انه لم يسأم ويضجر منذ زمن لعله غير قريب .

فلنعد الى (العربي) الانسان نختم به هذا الحديث .

ويبدو للنظر ان (**العربي**) ليست الكلمة الاثلة في تسمية ابن المعربة بل سبقتها الصيغة الغائبة (**العرفي**) من معنى **التعارف**) . وما زال العراقيون يعنون بكلمة (**العرف**) ـ بكسر العين : (**المعارف**) اي الاشخاص المتعارفين فيما بينهم ، او الشخص او الاشخاص المعروفين لدى المتكلم .. على غرار (**الربع**) بلغتهم : الاصدقاء كالذي ذكرنا قبل . ولعل مما يؤيد ان (العربي) قد اطلقت عليه الصيغة الغائبة قبل الصيغة العينية ، ان الاولى تظهر بعض تفرعاتها في مولدات الربيع الذي اثله العربي .. مثل النبات في (العرفط) بالضم : شجر من العضاه ، والماء في (العرفجاء) بالفتح : ماء لبني عقيل ..

— ✻ —

وقد آن لنا الآن ان نكر بالتذكر الى ما تقدم بيانه من ان (العبري) قد ورد بصيغ (**الابري**) و (**الخبيرو**) و (**العبيرو**) و (**الهبيري**) ـ التي يرجع بعضها الى اكثر من خمسة آلاف سنة ـ كما حكى لنا الدكتور احمد سوسة . وكتابه القيم ليس في متناول يدي

الآن لا عرف ما الذي استنتجه هو من هذه الحقيقة المثيرة . لكنها تبتعث في خاطري شيأين :

اولهما ان ورود هذه الصيغ في وثائق بهذا القدم لا يدل على أنها اقدم وجودا من صيغ « العربي » التي ورد اقدم المعروف منها في وثيقة لا ترجع الى اقدم من منتصف القرن التاسع ق م ، لانه من المحتمل ان يكون اسم العربي قد ورد في صيغ أقدم من هذه وتلك لم يعثر عليها المنقبون .

وثانيهما ان العبرانيين اذا كانوا هم ابناء يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم كما يقولون فان تاريخ ظهور ابراهيم لا يرجع الى أكثر من عام 1700 او 1800 ق م. ولم يبالغ احد من المؤرخين فيما نعلم في الرجوع بهذا التاريخ الى ابعد من 2000 ق م ، اي أربعة آلاف سنة من يومنا . فهذا يعني قطعا ان الهبيري والعبيرو ... ليسوا هم العبرانيين الذين يطلق عليهم هذا الاسم اليوم، وانما كانوا قوما آخرين اقدم منهم بألف سنة على الاقل. فمن هم يا ترى ؟ ولا بد ان يكون الدكتور احمد سوسة قد ذكر ذلك او ما يشبهه ، ولعله قد تساءل عمن عسى ان يكون اولئك المجهلون الذين تعددت اسماؤهم قبل أن يخلق العبرانيون وابو العبرانيين .

وشيء ثالث نذكره ولا نحسب ان الدكتور سوسة قد تطرق اليه لأنه لغوي بحت ، وهو ان التأثيل اللغوي هو الحكم الفيصل بين صيغة « العربي » والصيغ المنافسة لها . فهذا التأثيل ، حلال المشاكل اللغوية، سيذهلنا ان يبرهن لنا على ان هذه الصيغ كلها ترجع الى أثل واحد هو « **العربي** » نفسه اولا ، اي ان الخبيرو ، والعبيرو ، والهبيري ، والابري .. لم يكونوا الا العرب انفسهم ثانيا ، وان اسم (العربي) يرجع من ثم الى تاريخ اقدم من هذه الصيغ التي تولدت منه بقرون كثيرة لعلها عشرات ... ثالثا .

فاذا كانوا قد اطلقوا (العربي) من معنى المعرفة والاعراب على انفسهم فلا غرابة ان يكونوا اطلقوا كذلك (**العبري**) و (**الخبري**) بعد ان اشتق العبر والخبر من (العرب) .

ومن العبري شأت العبري صيغة (الابري) منذ ابدلوا عينها همزة كما فعلوا بالعربون يوم نطقوه (اربون) وبفعل ربع يربع فجعلوه ربأ يربأ ...

ومن الابري ثبتت صيغة (الهبري) بابدال همزتها هاءا كما فعلوا في الفاظ كثيرة مثل (أيا) صارت على لسانهم (هيا) و (أراق) غدت (هراق) ..

لكن صيغتي (الابري) و (الهبري) قد ضيعتا معناهما التعبيري في المعجم وان كانت قادتاهما اللغويتان ما تزالان موجودتين في معان أخرى .

وربما كانت هناك صيغ اخرى قد اندثرت ومعها (العرفي) قبل ان تحظى بالتدوين في الوثائق الهيروغليفية والمسمارية وغيرهما ، أو تناولها التدوين لكنها لما تكتشف ، وقد تكتشف في المستقبل وقد لا تكتشف ابدا ، والمنطقي أن تكون كل تلك الصيغ قد اطلقت على العرب عامة أول الامر فشاعت لدى الامم المجاورة ، ثم اخذت بالتخصص ، فربما صار يطلق بعضها لدى احد الاقطار المجاورة على بعض القبائل دون بعض .

الأرميون :

وقد ساعد الاعاجم على توليد بعض الصيغ بتحريفها عن أصلها ، فمن الجائز أن (**الأرمي**) قد صاغها الاعاجم من (العربي) لعجزهم عن نطق صوت العين . كما يجوز وهو ما نرجحه ان العرب انفسهم نطقوا العربي (اربي) كما نطقوا العبري (ابري) ... والعربون (اربون) .

واما صيغة (الآرامي) الشائعة الآن فلم ترد في اي من المصادر المسمارية التي سجلت اثنتي عشرة صيغة مختلفة ليس فيها واحدة بفتحة ممدودة ، على الهمزة . (وقد تطرقنا الى ذلك بتفصيل أوفى في كتابنا « مغامرات لغوية ») . فعلى هذا تكون صيغة (الآرامي) هذه حديثة فيما يبدو ، ونحسبها من صيغ مدوني التوراة التي تطورت فيها بعض الالفاظ مثل استير (من عشتار) ، ومردخاي (من مردوخ) وحاخام (من حكيم) ، وشالوم من (سلام) ...

واقدم ذكرى للأرميين ورد في نحو القرن الخامس عشر (ق م) بوصفهم عشائر بدوية تجوب الفلاة على تخوم الهلال الخصيب وتغير على المدن والقرى للنهب، كما كانت تفعل القبائل البدوية ابدا ، وكما صارت تفعل من بعدهم بكر وتغلب ، وكما ظلت تفعل الى عهد قريب عشائر شمر وعنزة .

ولعل الارميين لم يكونوا عندئذ قد انسلخوا نهائيا عن عروبتهم فلم يصبحوا بعد امة قائمة براسها .

واختلاف لغة الارميين عن اللسان العربي المعروف لدينا لا يزيد عن اختلاف الكنعانية عنه . بل ان اللغات الثمودية واللحيانية والصفوية التي تمثل اقدم صور

العربية التي وصلتنا وثائق مكتوبة منها ، لا يفهمها من العرب اليوم الا المتخصصون، شأن الآشورية والبابلية . فلا يكون عدم فهمنا اياها ـ اي اختلافها عن لغتنا ـ باعثا للظن انها غير العربية .. فان ابن بغداد اليوم مثلا لا يفهم الكثير من لغات بعض المدن والقرى العربية في العراق نفسه على صغر رقعته .

ان الأرميين قبل مبارحتهم المعربة قد كانت لهم لهجتهم الخاصة ، كما هو شأن القبائل في العادة . فلما انسلخوا عن بقية العرب انعزلت لغتهم وأخذت سبيلها الخاص في التطور تحت سيطرة البيئة والتأثر باللغات المخالطة الجديدة ، فتكونت اللغة الأرمية (السريانية) المعروفة كما تكونت من قبلها الكنعانية والاكدية وغيرهما من اللغات السامية .

والذي نخاله ان اسم (الأرمي) كان يطلقه بعض سكان المنطقة على العربي من أي قبيل كان ثم اختص بهذا البدوي النهاب السلاب الذي طفق يستقر ويتمدين جيلا بعد جيل ويقوى تأثيره في المجتمعات التي نزل بين ظهرانيها حتى غلبت لغته جميع لغات الهلال الخصيب من بابلية وآشورية وكنعانية وعبرية . ومعلوم ان المسيح ، كأبناء جيله من العبرانيين ، كان يتكلم الأرمية التي هي من ثم لغة الاصل للأناجيل .

العبـــــري :

ولا ندري متى أطلق اسم (العبري) على اليهودي) أو اسلافه خاصة من دون سائر العرب . لكن الثابت المعترف به حتى من اليهود ان من يسمون بالعبرانيين ليسوا اخلاف يعقوب وحدهم ، وليسوا القوم الذين خرج بهم موسى من مصر وحدهم أيا كان أصلهم ، بل اختلط بهم الكثير من القبائل البدوية في ارض سيناء وفلسطين . وان الشبه العظيم بين اللغتين الكنعانية والعبرية لينبيء عن كثرة الكنعانيين الذين خالطهم اليهود فأثروا في اللغة العبرية بحيث انها يمكننا تسميتها « كنعانية حديثة » كالفنيقية ، فلهذا يقول الباحثون اللغويون ان الفنيقية والعبرية اختان امهما الكنعانية . والسبب منطقي وواضح هو ان قوم موسى طرؤوا على ارض عربية كنعانية (فلسطين) وكانوا قلة فيها ، لكن تشاحن اهلها اصارهم الى ما اصار اليه « ملوك الطوائف » في الاندلس ، وما صار اليه نفس البلد ـ فلسطين ـ امس .

وهكذا اختصت (**العبري**) ـ ومثلها (**العبراني**)ـ باولئك القوم ولم تعد تطلق على غيرهم من العرب .

ولعل قدامى المصريين كانوا يطلقون (ابـــري) و (هبري) .. على « العرب » الذين كانوا منذ اقدم يقيمون شرقي مصر ، على سواحل البحر الاحمر وعلى أرض سيناء ولعلهم أطلقوا من ثم نفس الاسم على العبرانيين المقيمين في مصر في أرض « جاسان » لأن لغتهم أجنبية عن اللغة المصرية ، كلغة العرب . واليوم يسمى بالدارجة المصرية كل عربي ، غير مصري (شامي) سواء أكان من بر الشام أو من جبال الأطلس . فلعل هذا كان شأنهم يوم سموا اليهود عبريين ، على اعتبار انهم عرب .

العـــربـــي :

وبعد ان اختص (الأرمي) بالبداة المذكورين و (العبري) باليهود ، و (العربي) بساكن المعربة .. بقيت الصيغ الاخرى ولم تجد اقواما يختص كل واحد منها بأحدهم فاندثرت مع الزمان .

حتى مادة (عرب) التي بقيت وحدها تطلق على هذا المعربي تجيئنا في صور شتى مع انها مادة لغوية واحدة . وهذه الصيغ هي : **العـــرب** (كالأدب) ، و (**والعرب** (كالعـــذر) **والعـــرب** (بضمتين) ، **والعربان** (كالقربان) ، **والأعراب** (كالأصحاب) ، **والاعاريب** .. والمفرد القياسي منها : **العربي** (كالأدبي)، **والعربي** (بضم فسكون) ، **والعرباني** (كالسلطاني) ، **والأعرابي** ، ثم **البعربي** .. والمصدر المعجمي : **العروبة و العروبية** .

— ◆ —

كان غرضنا ان نكتب قصة تسمية العربي تحت عنوان « قصص من اللغة » فاذا بنا ننساق الى التاريخ فصار حديثنا أجدر بأن يضاف الى عنوانه « وتاريخهم من لغتهم » !

لا بأس ، فليكن شيئا بين القصة اللغة واللغة التاريـــخ ..

أبحاث ودراسات باللغات الأجنبية

- اللغة العربية فى مرآة قواعدها القومية
  للاستاذ انطون شال
- المظهر الاندلسي والمغربي للحضارة العربية (النص الفرنسي)
  للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
- المظهر الاندلسي والمغربي للحضارة العربية (النص الانجليزي)
- اللغة العربية من أهم منابع الثقافة الفرنسية
- رسالة مكتب تنسيق التعريب (النص الفرنسي)
- رسالة مكتب تنسيق التعريب (النص الانجليزي)
- اللغة العربية والقارة الافريقيـــة
- اعداد المؤتمر الثاني للتعريب

deuxième Congrès — prévu pour la fin de l'année 1973 à Alger —, une série de six lexiques trilingues (anglais - français - arabe) concernant les disciplines scientifiques enseignées au niveau du second degré : Mathématiques, Physique, Chimie, Botanique, Zoologie, Géologie.

«Le rôle essentiel de notre Bureau Permanent étant un travail de coordination, les projets initiaux de cette série de lexiques nous avaient été soumis à cette fin par la République Arabe Egyptienne, après avoir été élaborés en deux langues : anglais et arabe. Pour cette raison, nous y avons ajouté une troisième langue, en l'occurrence le français et, nous avons fait suivre chacun de ces lexiques d'un additif très important — en trois langues aussi — grâce à un dépouillement minutieux de manuels scolaires occidentaux du second degré effectué par nos experts. Ces derniers ont, en outre, eu soin de compléter ces ouvrages par des index alphabétiques français afin de permettre aux bilingues francophones une recherche rapide des termes correspondants arabes.

« C'est donc l'ensemble de ces projets trilingues, qui sera soumis au Congrès d'Alger pour être étudié par des experts qualifiés représentant tous les pays membres de la Ligue Arabe dans le double but de choix et d'unification des termes scientifiques adéquats.

« D'autre part, les experts et les responsables du B. P. A. ayant constaté la multiplicité des synonymes arabes correspondant à certains termes uniques en langue étrangère et diversement employés selon les pays, ont décidé de présenter, en temps opportun, aux congressistes spécialisés les projets de lexiques, chacun selon sa compétence, afin de permettre une étude préalable, à tête reposée, dans le but de faciliter leur tâche au Congrès. D'autres dispositions ont enfin été soigneusement étudiées et prévues aussi bien pour rendre les travaux du Congrès plus rapides que pour permettre aux représentants qualifiés de chaque pays d'émettre leurs avis ou leurs propositions, le cas échéant, quant au choix des termes.

« L'unification du terme arabe n'est qu'une première étape dans le processus d'évolution de notre langue ; l'unification de cet instrument d'expression sera suivie par celle des programmes et des moyens de recherches scolaires et universitaires du Monde Arabe. L'universalité de la science, la nécessité d'échanges internationaux de plus en plus serrés dans le domaine de la technique, sont autant de critères devant être pris en considération dans l'élaboration de la terminologie scientifique et technique arabe. Assurer à partir d'un niveau universel unifié l'alignement du terme et de l'ouvrage scientifique arabe, sur la pensée scientifique moderne, tel est le but auquel aspire le monde arabe dont la langue, par ses virtualités inhérentes, fut, au Moyen-Age, une langue universelle de science et de civilisation, un moyen de communication et de compréhension internationales ».

PREPARATION DU 2e CONGRES D'ARABISATION

(ALGER, 1973)

MM. Abdellaziz Benabdellah et le Docteur Mamdouh Hakki, respectivement Directeur Général et Expert en chef du Bureau Permanent de Coordination de l'Arabisation dans le monde arabe (B.P.A.), ont effectué une tournée durant plus d'un mois à travers les capitales arabes.

Cette tournée avait pour but la préparation du deuxième Congrès d'Arabisation qui tiendra ses assises à Alger dans le courant du 4e trimestre de l'année 1973 et se proposera d'étudier, outre la mise au point de six lexiques scientifiques concernant les matières d'enseignement au niveau du second degré, une série de problèmes relatifs au développement de la terminologie technique et scientifique.

On se rappelle que le premier Congrès d'Arabisation, réuni à Rabat en 1961 sur invitation de feu S.M. Mohammed V et sous les auspices de la Ligue des Etats Arabes, avait décidé la création du B.P.A. afin de répondre au besoin, de plus en plus impérieux, du développement et de l'unification de la terminologie technique et scientifique dans le Monde Moderne.

« Animés par cette préoccupation majeure, a déclaré M. Benabdellah, nous avons, au cours de notre voyage d'études, pris contact avec MM. les Ministres de l'Education Nationale de l'Enseignement supérieur, les recteurs d'Universités, les doyens de Facultés et de nombreuses personnalités des Académies du Caire, de Damas et de Baghdad, en vue de traiter des problèmes pour lesquels nous nous sommes déplacés.

« Grâce à de multiples séances de travail, souvent très longues, l'échange de nos points de vue, mené avec autant de franchise que d'objectivité, a eu pour aboutissement la mise sur pied d'un système rationnel qui pourra assurer à notre langue un développement rapide et efficace dans le domaine de la terminologie moderne.

«Or, on sait qu'à l'U.N.E.S.C.O. l'arabe a déjà conquis sa place à côté des quatre autres langues internationales, mais nous voulons aussi qu'elle devienne dans quelques années, un instrument de travail dans tout l'organisme des Nations Unies et, afin qu'elle soit digne de cette mission, elle doit être claire et exhaustive. La science elle-même, n'est-elle pas, avant tout, l'expression d'une langue bien faite ?

« C'est pourquoi nous avons entrepris, dès 1962, l'élaboration de lexiques comportant des termes arabes qui répondent, dans toute la mesure du possible, aux conditions de clarté, de précision et d'élégance, pour exprimer les notions modernes. Notre idéal est qu'à chaque notion doit correspondre un terme unique, simple précis et évocateur.

«Or, une expérience longue de dix années de labeur ininterrompu, nous autorise à dire avec certitude que la langue arabe dispose, contrairement à ce qu'avancent ses détracteurs qui l'ignorent, d'un fond riche, d'un potentiel très exhaustif et d'un mécanisme créateur à toute épreuve.

« C'est dans cet ordre d'idées, précisément, que nous avons entrepris de préparer pour notre

Le Bureau Permanent, dont la mission consiste en un travail de coordination de l'arabisation entre les pays arabes, de constante information sur les néologismes et termes scientifiques les plus récents, d'enregistrement, d'unification et de large diffusion se fait un plaisir de vous présenter quelques-unes de ses modestes publications, à savoir :

1° Un exemplaire de sa revue « Al-Lisâne al-Arabî » qui comporte d'une part : un ensemble d'études sur la langue élaborées par d'éminentes personnalités arabes, orientalistes ou professeurs dans les grandes Universités du monde, et, d'autre part : une série de lexiques scientifiques et techniques trilingues (anglais, français, arabe).

2° Un exposé sommaire sur le Bureau Permanent, ses buts, son historique, ses réalisations et ses projets.

Le B.P.A., heureux d'apporter sa modeste contribution à l'œuvre éminemment constructive d'une expansion plus large de la langue arabe, devenue l'un des instruments de travail dans les organismes de l'O.N.U., à la grande satisfaction des nombreux pays afro-asiatiques qui y sont représentés, a la joie de saisir l'occasion du neuvième Congrès de l'O.U.A. pour adresser à ses honorables membres un appel pathétique en vue de renforcer cette expansion.

L'O.U.A., cette jeune mais si grande Organisation, dont nous sommes fiers et à laquelle nous rendons un vibrant hommage, a déjà donné au Monde les preuves d'une sagesse profonde, d'un réalisme patriotique indéniable et d'un dynamisme magnifique. C'est pourquoi, nous sommes sûrs de l'efficacité des encouragements et de l'appui que nous nous permettons d'attendre d'elle pour faire fructifier davantage notre action entreprise dans l'intérêt des pays du Tiers-Monde.

Dieu vous assiste et vous guide dans la voie du triomphe de notre continent !

La Langue Arabe et l'Afrique

Traduction du Message adressé par le B. P. A. à l'O. U. A. à l'occasion de son 9è Congrès

C'est un événement heureux et de bon augure que votre réunion ait lieu sur la terre du Royaume du Maroc, cette porte d'Afrique ouverte sur un monde où prospèrent la Science et la Civilisation, et que vous ayez ainsi considérablement renforcé votre union pour un plus bel avenir de notre Continent et pour une plus grande dignité de l'homme africain.

Soyez donc les bienvenus sur le sol de cette seconde Patrie où nous vous souhaitons un séjour aussi agréable que fructueux.

Nous vous exprimons, en même temps que nos remerciements, la haute considération pour les buts que vous vous êtes proposé d'atteindre, en priant Allah de vous assister dans la réalisation de vos desseins.

Le Bureau Permanent pour la Coordination de l'Arabisation dans le Monde Arabe, siégeant à Rabat et relevant de « l'Organisation arabe de l'Education, de la Culture et des Sciences », organisme de la Ligue des Etats arabes, est particulièrement honoré de vous présenter ses salutations et ses vœux de pleine réussite dans la noble tâche que vous avez entreprise pour servir notre jeune continent.

Il vous remercie vivement et vous exprime son profond sentiment de gratitude pour avoir adopté l'Arabe comme langue officielle de travail et de rédaction des résolutions de votre honorable Congrès.

Le B.P.A. étant pleinement conscient :

De ce que la langue est considérée comme une clef et un instrument indispensable pour le progrès des sciences ;

De ce que la jeune Afrique renaissante s'efforce de s'intégrer dans le monde moderne où elle veut occuper une place digne d'elle dans l'avant-garde, et ce, après avoir chassé le redoutable cauchemar du coloniasme dont la longue et accablante oppression constituait une terrible menace pour ses richesses et sa vitalité ;

De ce que la langue arabe est employée par près de la moitié des populations africaines, et qu'elle est à présent la cinquième langue officielle dans la plupart des Organisations internationales ;

De ce que cette même langue est parvenue à occuper dans de nombreuses Universités du Monde et l'Afrique, à plus forte raison, la place dont elle est digne aux côtés des autres grandes langues vivantes ;

Il convient — en raison de toutes ces considérations — que nous nous engagions résolument dans le domaine des activités scientifiques, en utilisant l'arabe, cette langue si vivante et si souple dont les possibilités de développement sont immenses, car elle possède toutes les qualités requises pour avoir une terminologie propre qui lui permette une efficace participation au progrès de la Science et de la technique modernes. La gloire de son passé et les innombrables et miraculeuses réalisations dont elle fut l'instrument durant de longs siècles, en sont les garanties.

A seventh lexicon which is that of Petroleum has been prepared to be studied apart by a seminar with the concerned inter-Arab organization. This collection of projects have been compiled in three languages: English, French and Arabic with the view of adding to them Russian and German at a later stage.

E) On the other hand the P.B.A. has organized literary competitions in the area of philological scientific studies and publication of manuscripts and original works yet unpublished. The prizes offered to the winners of the first competition were granted by the Moroccan government while those for the next two will be submitted by Kuwait and Saudi Arabia.

F) Other works of diverse studies have been published, or are underway by the P.B.A. One may mention a few specially:

I) "The Ten Categories" of Aristotle which is an Aarabic commentary by a hegira tenth century author. This unpublished work was verified by Dr. Mamdouh Hakki,

II) A major work which is under print entitled "Laalie-Al-Arab"; a voluminous dictionary of analogical terms edited by a great Syrian philologist the late Khalil Rizk.

III) A series of studies aiming at the return to classical Arabic usage phrases in the different dialects of the Arab peoples har been made by Mr. Abdellaziz Benabdellah to be published soon. It is rather a solid campaign against the current faults and barbarisms which menace the purity of the language of Islam. These studies will be edited and published as a work on their own.

Within the frame of his professional activities the Director of the P.B.A. Mr. Benabdallah has made many trips of studies, particularly to China, the U.S.S.R. and Eastern Germany. He was informed there of the reforms effected on the phonetics and lexicography of the modern Chinese language and has agreed with the principals of the U.S.S.R. Academy of Sciences in Moscow and the University of Halle in Eastern Germany on collaboration to introduce a fourth and fifth languages in the P.B.A. lexicons.

Very recently another tour was made by the Director accompanied by Doctor Hakki visiting the Arab capitals in preparation for the next Conference to be held in Algiers. Accordingly many discussions and meetings were organized with the Ministers of Education and the responsibles in the universities and Arab academies.

Another task of the P.B.A. is to methodically dissect the great ancient lexicographic works such as "Lisan-Al-Arab", "Al Mukhassas", etc., in order to obtain more terms to enrich the vocabulary card-index of the Bureau.

Also the P.B.A. extracts terms by the thousands from historical and literary works and classifies them into the general card-index which includes a number of thousands of words.

6 - The P.B.A. is headed by Mr. Abdellaziz Benabdallah a notable and well-known Moroccan personality in the Arab world. His second is Mr. Mohamed Benzian the Assistant Director in charge of administration. Dr. Mamdouh Hakki who is the Dean of Experts in the Bureau has functions of technical nature.

There are in the Bureau two classes of Experts:

1) Experts with higher university degrees.

2) Experts with standard university degrees.

The third category consists of a large number of experts and correspondents of the P.B.A. Most of them are Arab nationals stationed in their countries of origin, while the others live abroad in Europe and the two Americas. Among those correspondents one could count a number of western Orientalists who contribute according to their specializations and mother tongues.

7 - After the creation of the P.B.A. by the happy initiative of H.M. the late Mohammed V promoter of the first Arabisation Conference, H.M. King Hassan II since his accession to the throne has not ceased to extend his care to this Bureau which has become today an international organization of world renown.

As well all the successive Moroccan governments have always insured their support of the Bureau.

Such encouragements, care and support are due to the kind consideration of H. M. King Hassan II.

At the present time the Arabic language has already acquired a serious role by its admission as a fifth international language in certain organizations such as the U.N.E.S.C.O., F.A.O. and W.H.O. This feat is considered insufficient and the P.B.A. should by its close links with the academies and the different qualified bodies unfailingly continue its efforts aiming at the usage of Arabic in the U.N. assemblies and making it a work instrument by constant updating of Arabic terminology on technical and scientific plans.

PERMANENT BUREAU OF COORDINATION OF ARABISATION IN THE ARAB WORLD

(P. B. A.)

1 - By the gracious initiative of His Majesty the late King Mohammed V (God bless his soul) the first Arabisation Conference was invited to convene in Rabat in 1961 with the participation of representatives from the Arab League and the Arab States. The purpose of this important convention was to study the proper means of reviving the use of the language of the Holy Koran and adapting it to contribute efficiently to the development of modern civilisation same as the other international languages.

2 - The issue of this conference has been the creation of the P.B.A. with the objective of compiling in its first stage the results of the work carried out in the field of linguistics and scientific and technical terminology by the various academies and universities, famous writers and translators in the Arab world.

This centralisation was followed by the coordination and publication of these terms into lexicons to be submitted to conferences organized periodically by the Arab League and the P.B.A. for reviewing and discussion, to choose and unify the scientific terms to be used in the entire Arab word.

3 - His Majesty the late King Mohammed V proposed Rabat as the seat of the P.B.A. and nominated a Director to head it.

4 - It was only since 1968 that the Bureau has been adopted and attached to the Arab League which provided the necessary funds for its budget distributed as follows:

A) Salaries of employees and experts.

B) Printing of lexicons.

C) Publication of the periodical "Al-Lisan-Al-Arabi" which is the organ or mouthpiece of the P.B.A.

It is proper to note here that the gouvernment of the Kingdom of Morocco has undertaken to assist the P.B.A. with important contributions to consolidate its finance.

5 - After its creation and from the beginning the P.B.A. knew an unceasing activity and during the decade of its existance produced the following.

A) Ten issues of its large periodical some of which contained 2,000 pages and even surpassed that number as for example the eighth issue which consisted of 3 volumes 700 pages each containing entries from highly authorarative scientists, philologians, lexicographers and Arabists.

B) More than a dozen analogical lexicons such as lexicons of Games & Sports, Colours, Ichthyology, Instruments, Tools, Sciences & Arts, Doctrines & Systems, Gastronomy, Trades, Mineralogy, Building & Household, Osteology, and Hematology.

C) A number of lexicons of scientific and technical terms, six of which will be reviewed by the next Conference in Algiers. They are lexicons of Chemistry, Physics, Botany, Zoology, Mathematics, and Geology.

Une troisième catégorie est constituée par un grand nombre d'experts et collabore par correspondance avec le B.P,A. La plupart d'entre eux sont des ressortissants arabes fixés dans leurs pays d'origine, tandis que les autres vivent à l'étranger, en Europe ou dans les deux Amériques. Parmi ces correspondants, on compte même un certain nombre d'orientalistes occidentaux qui apportent leur contribution selon leur spécialisation et en leur propre langue.

7 - Après la création du B.P.A., due à l'heureuse initiative de feu S.M. Mohammed V, promoteur du premier Congrès d'Arabisation, S,M. Hassan II n'a cessé, depuis son accession au Trône, d'entourer de toute sa sollicitude ce Bureau devenu aujourd'hui un organisme international de réputation mondiale.

De leur côté, tous les gouvernements marocains qui se sont succédé ont constamment assuré de leur soutien le B.P.A.

De tels encouragements, une telle sollicitude et un tel soutien sont autant de motifs de reconnaissance à l'égard de S.M. Hassan II.

8 - A l'heure actuelle, la langue arabe a déjà franchi, grâce, notamment, aux efforts de la Ligue des Etats Arabes, une sérieuse étape du fait de son admission comme une cinquième langue internationale dans certaines organisations telles que l'U.N.E.S.C.O., la F.A.O. et l'O.M.S. Cette promotion étant encore insuffisante, le B.P.A., en étroite liaison avec les Académies et les divers organismes qualifiés, doit poursuivre inlassablement ses efforts afin de contribuer à en étendre davantage l'usage dans le concert des Nations Unies et à en faire un instrument de travail, grâce à un renforcement et à une mise à jour constants de la terminologie arabe sur le double plan scientifique et technique.